

# الأسبوع الأدبي

﴿ الجزء الرابع - السنة السادسة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣٠ افريل ( نيسان ) سنة ١٩٠٣ ﴾

﴿ الموافق ٢ صفر سنة ١٣٢١ ﴾

## قيمة النفائس

لو ان هذه الاموال المنتشرة بين الناس قد قدر لها ان تكون موزعة فيما بينهم على السواء وان يكون نصيب الواحد منها قضاء حاجته فقط وانتقالها بعد ذلك لمن يقضي بها حاجة اخرى لعاش العالم كلهم في نعيم ومهما قضى عليهم بالثغرات في المراتب ودرجات التحصيل ولكن ابي القدر الا ان يكون المال وارداً الى الناس بالاغلب عن طريق الحظوظ اولاً ثم يتلوها سائر الاسباب من عمروقة وعقل وصحة ولهذا فهو يتكدس في خزان البهض من طريق التوفيق ونحوه الى حد يستأثر الواحد منهم فيه برزق عشرات ومئات من الالوف بمن لا يظفرون من حوائجهم بمشارها ولذلك تضيق اخلاقهم ويكثر انتحارهم وتفسد البدع الغربية بينهم دون ان يعلموا انه لا سبيل لتغيير هذا النظام، هما بالغوا في الجهد والحيلة لانه اذا كان نلامه مدرسة واحدة

## ﴿ فهرست ﴾

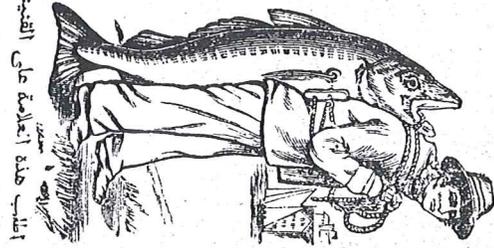
- قيمة النفائس • تربيظ وانتقاد • ملجأ الفقراء • المكنات
- اضرار المشد • خطرات افكار • نتيجة النهديب • كتب الشهر
- جرائده • ملح • اعلانات

## الوقوف من السنين ثعل

كالحظة واحدة بهذا العالم . ولكن الذي يعد بشيء بليغ هو علاج داء الخنازير وقله الدم وسائر امراض السم اللذين يشعرون على ضعف البدن . فالآن يوجد بهذه البلاد دواء لجميع هذه الازواج وهذا الدواء هو

### SCOTT'S EMULSION

يداري مثلما الشمس تنقف هواء القبيح .  
 مستحلب مسكوت  
 يدفع الامراض التي تدخل في السبوع .  
 مستحلب مسكوت  
 يسلم ارواح اولادكم متى قل دمهم .  
 وموجود عند جميع الصيداعية .  
 28 A.



اطلب هذه انعامه على القبيح

يلقون الى معلم واحد يستفيدون منه على السواء ثم يخرجون بعد ذلك على تفاوت كبير في التحصيل والفهم فاحر بسائر الناس في مدرسة هذه الدنيا ان يتفاوتوا هذا التفاوت الكبير بسبب ما ركب فيهم من الطباع المتنافرة واودعوا من المدارك الخفنة وقدر لسكناهم من المواطن المتباعدة ولكنه اذا كان قد قضى للمال ان يكون تحصيله آتياً من عند الحظوظ والاقسام او كثرة الجهد وبعد النظر وكان ذلك معدوداً عيباً من عيوب الطبيعة لمدم مساواتها الناس في كل شيء مساواة مقبولة فان انفاق هذا المال مما قد قدر له ايضاً حالات شتى سيده فتكون الحظوظ التي جاءت به وحرمت الغير منه هي ذاتها التي تدعو الى انفاقه وتوزيمه على قدر الاحتمال من التساوي . ولولا ان يكون ذلك كذلك فلا ينفق الغني على نفسه الا بمقدار ما يلزمه من الضرورات لسكان هذا النظام في آخر درجات الخلل ولاصاب الدنيا مجاعات مالية شديدة يرجع الفصل فيها الى قوة البدن وتناول الحقوق بالاغتصاب ولكن قيل ان الله لا يبلي حتى يعين ولهذا فهو اذا قدر لانسان مالا زائداً عن حاجته الطبيعية فهو يقدر له معه خلقاً يدعو الى انفاقه على طرق شتى منها حب المباهاة والافتخار وشدة التزين والتألق واقامة المآدب الواسعة والولائم الجامعة وامثال ذلك من الكمالات المتناهية مما يعد كله رحمة للمحروم الذي لا بد ان يناله من ذلك المال نصيب كما هو الشأن في الذين رزقوا المعارف وحصلوها دون سواهم فان الواحد منهم لا يشمر بالذمة من علمه الا بعد ان يفيد به سواه ويلقيه على غيره فكانه يفيد الناس غير مباشرة كما يفيدم الغني غير مباشرة . ونحن اذا كنا نعتبر ان الكرم رأس الفضائل من حيث ان المال يرسل فيه مجاناً عن قصد وعمد فلا بد لنا ان نعتبر المنفق من فضلات

امواله في سبيل تأتقه معدوداً على شيء من ذلك الفضل ولو كانت امواله قد صدرت منه عن غير قصد الاسعاف

ولقد ذكرنا شيئاً عن هذا في مقال عنوانه اوجبة المال اشرفنا فيه الى تأنيق الاغنياء وفرط احتياهم على الانفاق باي سبيل ولكن الذي نبهنا الان لهذا المعنى ما طال اعناؤه آخرأ عن انفاق المستر مورغان المثري العظيم وما ركب في نفسه من الولوع بالآثار والنفائس النادرة التي ينفق عليها ملايين الاموال المكدسة في خزائنه فينتفع بها الناس مع انه لولا ذلك الطبع او شيء مثله لبقيت تلك الاموال في خزائنها تزداد كل يوم من تعب الفقير حتى تسوء المغيبة ويحدث التنافر الشديد بين فئات الناس وعند ذلك تقطع الزخرفة والجمال وايتار المحاسن والنفائس ويعيش الناس كما تعيش البهائم

فما حدثوه عن المستر مورغان صاحب هذا الطبع المحمود انه قد آل على نفسه ان يكون اجل انسان جامع لنفائس الناس وما تركوه من مستحسن الآثار ولهذا فهو قد انفق في سبيل شرائه للصور النفيسة القديمة ما يبلغ مليوني جنيه وهو مقدار يستحيل انفاقه كله لو وجه في سبيل الولائم وشراء الخلي والخلل واشباهاها . ولقد اراد مورغان بذلك ان يجعل متحف قصره اجل متحف في العالم ولكن حكومة الولايات المتحدة وهي حكومته ابت عليه هذا القصد لانها فرضت عليه من رسم المكس ( الجرك ) على تلك النفائس التي اشتراها مقداراً عظيماً جداً تمنع عن دفعه ولذلك فهي مشترة ولكنها باقية حيث كانت حتى تتغير تعريفة اميركا او ترى الحكومة فيها رأياً يميزها عن سواها . والقريب ان مورغان قد دفع ذينك المليونين راضياً مسروراً وهو الان يأنف من دفع الرسوم على ما اشترى بحجة كثرتها مع ان دفعها داخل

ضمن المعنى الذي يريده وهو الشهرة وحب المباهاة ولكن طبعه قد انصرف الى الاشتهار بالصور فقط دون الانصراف الى الشهرة بكثرة دفع المكوس مع ان سواه من امثاله كانوا يدلون الحكومة على ما يخفى من جواهرهم وآثارهم النفيسة التي جاؤا بها ارادة ان ننشر الجرائد عنهم انهم دفعوا عنها مبلغ كذا فيشتهروا بذلك فوق شهرتهم بلبس ما جاؤا به وهو ما يدل على اختلاف الطباع الذي لا بد منه لانفاق الاموال على وجوه شتى لينتفع بها الناس على اختلاف صنائعهم واعمالهم

اما هم هذه النفائس التي اشتراها هذا الغني الولوع فاكثرها من مدينة رومه لان هذا الرجل قد غزاها بماله غزوة ما غزاها نابوليون ولا هانيبال ونال منها ببذله ما لم ينله سواه بسلاحه وقد كان اجل غنم غنمه منها صورة قديمة كان صورها روفائيل الشهير وهي المسماة «كولونا مدونا» فانه وجه اليها كتاب ماله وفيما خزانته فما انفكت عنها حتى غنمها تاركة في ساحتها مئة الف قتيل من الجنيات الانكليزية . الا ان مورغان لم يكفه كل هذا النصر حتى وجه جيوش امواله الى خريطة اخرى ذات صور نفيسة كانت فيما مضى للكردينال مازارين ثم انتهت الى ابن اخيه فما ارتد عنها ايضاً حتى اراق في سبيلها دماء مئة الف خيال من امثال القديس جورج المرسوم طاعناً للثنين فكانه بذل مئة الف رسم في سبيل رسم واحد . ثم انه لم يكف به هذه الفتوحات التي اعجزت سواه من ملوك المال حتى وجه همه الى صور عديدة في بلدان متفرقة فاشترى صورة بمبلغ ٦٣ الف جنيه وصورة بمبلغ ٢٠ الفاً واخرى باربعين الفاً وصوراً اخرى عديدة لا يقل ثمن الواحدة منها عن عشرين الفاً بحيث بلغت جملة الاموال التي انفقها في سبيل طبعه مليوني جنيه

في مدة ١٢ سنة فقط والله يعلم كم ينفق فيما بعد وكم يزداد غناه ليعينه على اتمام ما في نفسه ونقل مجد العالم القديم الى العالم الجديد  
ولقد يقال ان مورغان على غير هدى فيما يفعل لان شراء صورة لا تشبع ولا تسمن بمبلغ مئة الف جنيه مما لا يمد سداداً ولا رأياً حسناً وان انفاقها في وجوه الخير المديدة انما هو افضل من انفاقها في سبيل خريطة طولها متران وعرضها متران . ولكن الحقيقة ان مورغان على هدى كبير فيما يفعل لانه لم يشتر بماله الجمل صوراً فقط بل هو يشتري مجداً باهراً ويعين على انشاء مجد باهر لان كل مصور اذ كان مقصراً ورأى مورغان وامثاله يبذلون كنوزهم في سبيل الصور المتقنة فانه عند ذلك ينتبه من خموله ويطول بمد تقصيره فيجيد في صناعته ويتقنها ويكون مورغان كانه اشترى حسن الصنعة او خلقها خلقة . واذا كان المصور بارعاً في صناعته فان مورغان يكون خير وسيلة لاطهار حذقه ونفمه بما اشتغل ومجازاته على ما اتقن . وان الذي ينظر الى حال الاوربيين الان يجد ان هذه الحالة هي التي تشرفهم وتملي اقدارهم وتكون سبباً لفتح مقالق الخزان ونثر ذهبها عليهم وليس ذلك من جهة الصور والتماثيل وسائر المرسومات والمنحوتات بل من جهة الآداب وكل فن جميل لان صاحب المطبعة الذي يشتري رواية لكتاب مجيد بخمسة او عشرة آلاف جنيه انما يكون مشترياً عدة روايات وليس رواية واحدة لان دفع ذلك المبلغ الطائل مما يحرص كل اديب على الاستزادة من ادبه والمبالغة في تحصيله وبذلك يسود العرفان ويمتد العلم ويتميز الناقص من الكامل وتعرف مقادير الالباب بحسب نتائجها . وان الذي ينظر الى كثرة من كان عندنا من الكتاب المجيدين والشعراء البارعين يجد ان الدافع الى كثرتهم كان واحداً او

اشين وانهم كثروا من طريق الاقتداء وحب التشبه . وما نظن ان شعراء  
سيف الدولة وهرن الرشيد والمأمون والمتوكل قد امنوا في الاجادة والابداع  
الا لان ملوكهم المشار اليهم قد خلقوا فيهم هذه الاجادة خلقة بسبب كثرة  
جوائزهم واثابهم العقول على مقادير نتيجتها كما اننا لا نظن شعراء سيف الدولة  
قد برعوا الا بعد ان رأوا المتنبى بارعاً نائلاً حظه من مال وتكريم كما ان المتنبى  
نفسه لم ينهض تلك النهضة المالية في شعره الا بعد تلك العطايا الباهرة والمكارم  
الطائلة . وما كان سيف الدولة في ذلك العهد الا كما هو مورغان الان ذلك  
كان يقتني القطعة من الشعر بالالف والالفين وهذا يقتني الصورة بالمشرة  
والمئة الف وليست صورة من صور رافائل الا كقصيدة من قصائد المتنبى  
ذاك تخيل فرسم وهذا تخيل فكاتب وكانا كلاهما من ملوك الزخرف والحسن  
فلو كان بين اغنيائنا شيء من هذا الطبع يوجهونه الى رجال الاقلام الجيدة  
والايدي المتقنة لاعادوا الينا عصر العرب القديم وعصر اوربا الجديد ولا استفاد  
الناس من اموالهم المخزنة الا زدون نفع منها لهم ولسوا هم حتى صار الناس يمتنون  
لهم الافلاس من طريق القمار لتتوزع اموالهم او يريدون لهم الموت ليرثها  
من يعيدها اليهم لانهم لا يجدون غيرها تين الخاليتين من سبيل لزحزحة تلك  
الاكياس من خزائنها والسهم التي حددت للفنك فما كان لها احد هدفاً  
ودامت في كنائها



### تقريظ وانتقاد

بقلم حضرة الكاتبة المحيطة السيدة ليلى هاشم

لكل عصر وبلاد شعب تتفاوت ادايه ومعارفه بتفاوت علمه واخبراره  
وتختلف اسباب تقدمه باختلاف مركزه في العلوم فملى قدر نمو العقول  
واستعدادها يجب ان تكون وسائل التقدم وبمقدار قابلية الاذهان ينبغي  
ان يعد الغذاء للنفس

ولما كان اهل الشرق في حاجة ماسة الى ما يدفعهم في مدارج الترقى  
والفلاح وكان العدد الاوفر منهم من الجهلاء الذين لم يفوزوا بشيء من العلم  
او نالوا منه نزرًا يسيرًا لا يكفي لاستنارة عقولهم واستماتتهم الى ورود مناهل  
العلم فهم ينفرون طبعاً من تفهم المعاني التي تضيق دونها دائرة افهامهم ولا  
يقبلون الا على ما يماثل امالهم ويبادل ادواقهم فهم اجدر اذاً بالنفات السكتاب  
واهتمامهم بامرهم اذ عليهم توقف حياتهم الادبية وامالهم وذلك بان يراعوا  
حالة فهمهم ويتحفظهم بمواضيع فكاهية سهلة المآخذ غزيرة الفائدة تلذ لهم  
مطالبتها ولا يردم عنها صعوبة او تعقيد بحيث يقبل الجاهل على مطالعتها  
ولا يعدم العالم فائدة من تلاوتها وبذلك يجنون منها ثمار الفوائد من حيث  
يتمون بلذة الفكاهة

وقد تكون الروايات احسن وسيلة لبلوغ المرام ولا سيما في هذه البلاد  
التي تمكن الجهل من اهاها فراجت بينهم سوق الهزليات وبارت فيها بضاعة  
الاداب على ان تكون الروايات جامعة للقول السديد والقصد الحسن تحجب